ANNAHAR
Sat. 28/09/2013 p. 2

أوتسوكا لـ"النهار": استقرار لبنان يهمّنا تأخير الحكومة يعوق المساعدات

خليل فليحان

أعرب سفير اليابان سييتشي أوتسوكا ان بلاده تؤيد بقوة إنشاء "المجموعة الدولية لدعم لبنان" و"الصندوق الائتماني" الذي في حال تأسيسه، فإن طوكيو ستبحث في امكان مشاركتها فيه، وتعتبر ان لبنان "موجود في قلب منطقة الشرق الاوسط التي هي مهمة لبلادي من منظاري السلام العالمي والاقتصاد، لذا فإن استقراره مهم جدا". وشدد على اهمية تشكيل حكومة جديدة لأن بلاده "تعتبر التأخير في ذلك امراً مقلقاً، وهو أحد أبرز العوامل الذي يعوق تلقي المساعدات الدولية للبنان".

ولفت الى أن طوكيو تتطلع الى تشكيل الحكومة الجديدة في أسرع وقت، استنادا الى الاسس التي وضعها "اعلان بعبدا" الذي تدعمه اليابان بشكل كامل. وشرح أوتسوكا اسباب مساعدات اليابان للبنان، فقال:

اولا – اتباع الحكومة سياسة الحدود المفتوحة، ومن جراء ذلك يتحمل لبنان عبء استقبال اللاجئين السوريين.

ثانيا – اعطاء اللاجئين حرية التنقل في انحاء لبنان وعدم حصرهم في اماكن معينة.

ثالثا – تقديم لبنان مساعدات انسانية للاجئين عبر الجمعيات الخيرية والجمعيات غير الحكومية، وقد احتضنت بعض المجتمعات في لبنان الكثير من اللاجئين.

وشكلت المساعدات الجديدة للبنان 16,2 مليون دولار من 60 مليونا، تعهد رئيس الوزراء شينزو ابي تقديمها للاجئين السوريين داخل بلادهم ولدول الجوار. وتتضمن حصة الحكومة اللبنانية 8,2 ملايين دولار لصرفها في مجالي الصحة والتعليم، وهذا ما يجعل اليابان من الدول القليلة التي قدمت دعما مباشرا للبنان. اما الثمانية ملايين الاخرى فهي مخصصة لوكالات الامم المتحدة التي تعنى بشؤون اللاجئين. وقررت طوكيو رفع مساعداتها المالية للبنان بسبب ارتفاع عدد الوافدين اليه.

■ هل تؤيد بلادكم مجموعة الدعم التي انبثقت من نيويورك؟

- بالتأكيد، ويا للاسف، لم نشترك في اجتماع نيويورك لدعم لبنان، اذ لم توجه لنا دعوة، وحصرت الدول المشاركة بالدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة لدى مجلس الامن. وشرح لي الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة لدى لبنان ديريك بلامبلي الاهمية الكبرى التي تعول على هذا الاجتماع، وعلى توافر اجماع دولي للدعم السياسي للبنان، وقررت الدول الخمس الكبرى دعم الجيش اللبناني واللاجئين السوريين الى اراضيه وعملية النمو في البلاد، ولا سيما في مجالي الصحة والتربية. ونحن نتعاطف مع مبادرة نيويورك لـ"المجموعة الدولية لدعم لبنان" التي ترمي الى توفير الاستقرار ووحدته، ولأن موقعه الجغرافي هو في قلب منطقة الشرق الأوسط، حيث تستورد طوكيو النفط ومواد أخرى، ولذا يهمها أن تبقى مستقرة. ولبنان مهم بالنسبة إلينا. واللبنانيون يستوردون الالكترونيات والسيارات والماكينات.

■ هل تؤيد اليابان "إعلان بعبدا"؟

- هذا سؤال جيد. نحن دوماً ندعم الرئيس ميشال سليمان و"إعلان بعبدا" الذي نعتبره الطريق الافضل للحفاظ على الاستقرار السياسي الذي يتأثر بالأزمة السورية. ونحض جميع الأفرقاء السياسيين على التزام اعلان بعبدا.

■ هل ستشارك بلادكم في اجتماع "الجلسة العليا للجنة التنفيذية للمفوضية السامية للاجئين" الذي سيعقد في جنيف في 30 من الجاري؟

- سيمثل اليابان في هذا الاجتماع رئيس البعثة المعتمدة لدى المنظمات الدولية في جنيف.

■ هل بلادكم مستعدة لاستضافة لاجئين سوريين وفقاً لما طلبه الرئيس سليمان من جميع الدول؟

- سوريان فقط رغبا في اللجوء الى اليابان. واعتقد ان سبب عدم الاقبال يعود الى البعد الجغرافي عن سوريا، ثم ان التوجه الى طوكيو مكلف، والتقاليد والديانة والثقافة مختلفة عنها في سوريا. لهذا لا يختار السوري اللجوء الى اليابان. وعوض ذلك، فهي مستعدة لتقديم الدعم المالي للشعب السوري خارج بلاده.

■ هل ستقدم طوكيو مساعدات اضافية في اجتماع جنيف؟

- لا اعتقد ذلك.

■ ما رأيك في تأسيس الصندوق الائتماني للبنان لتأمين المساعدات للاجئين السوريين؟

- ناقشت هذا الموضوع مع وزير المال في حكومة تصريف الأعمال محمد الصفدي قبل ثلاثة أيام. وعبّرت له في أن الصندوق هو الآلية الجيدة، لأن البنك الدولي سيشرف عليه وستبقى الأمور شفافة. إنها لمبادرة جيدة. ألا ان الوزير صفدي لاحظ أن هذا التأسيس يستغرق وقتاً، وفي هذه الاثناء كيف يمكن تلقي الأموال؟ وتجدر الاشارة الى ان بلادي لديها تجربة الهيئات النقدية لتسليمها الى دول أخرى في حاجة الى مساعدات مالية لحالات طارئة. اعتقد ان لبنان يواجه حالياً وضعاً مالياً حساساً، ويمكن أن نطلب مثل تلك الهبات في حال وضع آلية محددة. وبحثت في هذا الموضوع مع الوزير الصفدي. ونحن نتفهم حاجة وزارة التربية اللبنانية الى 24 مليون دولار بسبب ازدياد عدد اللاجئين السوريين.

khalil.fleyhane@annahar.com.lb

السفير الياباني سييتشي أوتسوكا متحدثاً الى "النهار". (حسن عسل)